انظر اغرب المشهور

يمشي على اربع وهو على صورة جمل والظهر كله افواه كافواه العكروتة التي
في جنبيه وعلى ظهره موضعه على لونه مخالف للونه جماعة ثم الى فوقها وفي راسه
شرجات منها اي من الشرجات يبول ويتغوط وسائر جهة اخرى مبشرة وبين
الشرجات صورة انسان براسه ووجهه وجميع جوارحه مما فرغ من تصويره
حتى راينا هذا المخلوق مدة كثيرة واذا ذا الذكر منه يهجم على الانثى فيحمل
منه وفي على اخر يهجم عليه الانثى بان ينقلب الحال فيرجع الذكر انثى والانثى
ذكرا فقلت هذا مما اغرب ما يسمع والله تعالى اعلم وسمعته رضي الله
عنه … يتكلم في المشاهدة ويعظم امرها ويشير الى عجز اكثر الخلق عنها
ويذكر الاسباب في عجزهم الى ان حكى لنا عن نفسه حكاية فقال رضي الله عنه لقيت
بعض اولياء الله تعالى في … سنة تسع وعشرين فقلت ادع الله لي ان يرزقني
مشاهدته فقال لي دع عنك هذه ولا تطلبها منه تعالى حتى يكون هو الذي يعطيكها
لكن من غير طلب فانه ان اعطاها لك من غير سؤال اعانك عليها واعطاك القوة
عليها قبل ان تنزل هي بك واذا جعلت تسألها منه سبحانه وتكثر منه
فانه لا يخيب سؤالك ولكن تخاف ان يكلك الى نفسك فتعجز عنها قال
فقلت الحلها الله لي فانه لطيف فقال انظر الى عالم الانس فنظرت اليه
فقال لي اجمعه كله في عينيك حتى يكون في مثل دور الخاتم ففعلت جمعته
فقال انظر الى عالم الجن وافعل به كذلك ففعلت فقلت فقال انظر الى عالم
الملائكة مجتمعة والارض والسموات والعرش وافعل بهم كذلك ففعلت
فقلت فقال واجعل بعدد العوالم عالما عالما حتى عد انواعا كثيرة وذكر
عالم الجنة وجميع ما فيها وعالم النار وجميع ما فيه وامرني ان اجمع ذلك
في عيني وانا اجمعه فقلت فقلت ثم قال انظر الى هذا الذي في عينيك
مجموعا وانظر اليه نظرة واحدة واجتهد هل تقدر على استطاع الجميع
في تلك النظرة الواحدة فجعلت لا اقدر فقال لي انت لم تطق مشاهدة هذه
المخلوقات وعجزت عن استيفاء رؤيتها في نظرة فكيف بمشاهدة الخالق سبحانه
ثم … الحق … على … ولا اطيقه قال
رضي الله عنه واستيفاء هذه المخلوقات في نظرة واحدة لا يطيقه بشر
ولا يطيقها عليه افضل قال رضي الله عنه وكذا ما يرى النبي صلى الله عليه
وسلم في … من اولياء الله تعالى فانه لا يراه حتى يرى هذه العوالم
كلها ولا … في نظرة واحدة وقال رضي الله عنه مرة في اول ما
لقيته وتكلمت معه في الروح انه لا يحيط به عاقل ولا يعرف حقيقته الا اذا
كوشف في العوالم كلها قبل ان يعرفها ومتى بقي عليه بعض ولم يكاشف

واقول

الاشكالات في الروح كثيرة جدا

به شيء كوشف بالروح فانه يفتش قال رضي الله عنه ولو جلست مع الحجب … عالم
وجعل يسألني عن الروح وانا اجيب عن سؤالاته فما فوق … عليه اربع … ولا
تنقطع اعتراضاته فيه لكثرة اشكالاته وخفاء امرها والله تعالى اعلم وسمعته
رضي الله عنه يقول مثلا في كون العبد لا يطيق معرفة ربه سبحانه على ما هو عليه
في كبريائه وعظمته فيقول ان الانبياء من الجن لو امدها الله تعالى بالادراك
وسالنا سائل عن صانعها الذي صنعها كيف هو وكيف طوله وكيف عرضه وكيف دارا
ته وكيف سمعه وكيف بصره وكم حياته في هذه الدار وما هي الالات التي صنعها
بها الى غير ذلك من اوصاف العالم صانعها الظاهرة والباطنة فانها لا تطيق معرفة
ذلك ولا تطيق ذاتها حمل تلك المعارف ولا يطيق … مصنوع … ابدا معرفة
صانعها على ما هو عليه قال رضي الله عنه فاذا كان هذا العجز في حادث مع حا
دث فما بالك بالصانع القديم سبحانه فلا يطيق مخلوق اي مخلوق كان معرفته
بالحقيقة لا في هذه الدار ولا في تلك الدار ابد الابدين ودهر الداهرين والله
تعالى اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول ان الذكر فيه ثقل على اكثر
من العباد … والمراد بالذات الذات الخبيثة فانها مشغوفة بالكلام والذ
كر يشغلها بالنور وهي لا تقبله لا تقبل الا الكلام الذي فيها فهو يريد ان يقلبها
عن طبعها ويخرجها عن حقيقتها كمن يريد ان يجعل في المراة … طبع
رجل ويجعل في الرجل طبع المراة وكمن يريد ان يجعل الفحم حلوا ثم
ومن افتقر في تغيره من الحشو فلا تشتغل عن قد تغيره وحيرته قال بخلاف
العبادة فانها تشغل الظاهر الذات وهي بمنزلة الخدمة بالبواسي
فالشغل فيها انما هو من جهة تعب الذات وكللها والله تعالى اعلم
وسمعته رضي الله عنه يقول في … قوله تعالى الشيخ اذا سقى العبد
بنوره بكى دائما فقلت وما هو فقال الفرق فقلت كانه انما بكى
لان رجوعه من غفلته الى ربه بمنزلة من رجع من سفره الى اعز خلق الله
عنده كالام مثلا فتراه يبكي اذا راها قال رضي الله عنه بكاؤه مع امه
مختلف فرح وسرور ومع ربه عز وجل فيه ذلك مع شيء اخر وهو الحياء
العارض له من تذكره … اوامر ربه زمان غفلته قال رضي الله
عنه ومن … قوله تعالى الشيخ اذا سقى العبد بنوره ضحك دائما وكان
بمنزلة من جاء ثم جاء عنه ولتعرفهم … رجلا مثلا فما زالوا يناجيه
وجعلوا يغمزونه باصابعهم في مواضع ضحكه وهو بين ايديهم لا يقدر على
الخلاص منهم فقلت وما هو هذا الشيخ فقال السلطان ثم ادركتني هيبة
منعتني من تمام السؤال الذي في خاطري اذ كان مرادي ان اسأله عن سؤال

العلم وكيف لونه

الذات

كذا القريبة

ابدا

يدغدغونه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)